محاضرة رقم ١٠	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة باللغة العربية	الامريكيتين
المادة باللغة الانجليزية	The Americas
المرحلة	الرابعة
السنة الدراسية	٢٠٢٢-٢٠٢٣
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	م.د آمال عمر خميس
العنوان باللغة العربية	الحرب الانكليزية الأميركية
العنوان باللغة الانجليزية	The Anglo-American War
المصادر والمراجع	تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،عبد المجيد نعنعي
	تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، هاشم صالح التكريتي
	تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، عبد الفتاح حسن ابو علية

الحرب الانكليزية الأميركية :

في بداية الحرب كانت تبدوا كفة الانكليز هي الراجحة ذلك أن أسطولهم القوي فرض حصارا قويا على شواطئ المستعمرات شل اقتصادها وجعل الاتصال فيما بينها وبين أوروبا صعبا للغاية . ثم أن قواتهم كانت أكثر عددا وخبرة وكفاية يضاف

إلى ذلك إنها كانت تعتمد على الموارد الاقتصادية لدولة كبرى . ولم يكن يضعف موقف الجيش الانكليزي إلا انقسام الرأي العام في بريطانيا حول هذه الحرب، أما الأميركيون فقد انطلقوا منذ البداية من الناحية العسكرية من موقف ضعيف للغاية **وذلك للأسباب التالية :**

١. أن فئة من الأميركيون بقيت موالية لانكلترا فأمدتها بحوالي ٣٠ ألف جندي وتعاونت معها وقدمت لها المعلومات . كما أن الهنود كانوا على الأغلب وخاصة في الشمال يوالون الانكليز ويساعدونهم .
٢. أن القوات الأميركية كانت سيئة التنظيم وعديمة الخبرة وكان ينقص جنودها روح الانضباط العسكري .
٣. عجز الحكومة الأميركية عن مواجهة نفقات الحرب باعتبار انه لم يكن للكونغرس حق فرض الضرائب مما اضطره إلى إصدار سندات مالية لم تلبث أن تدهورت أسعارها مما أدى إلى إفلاس مؤسسات وأفراد كثيرين .
٤. عدم ثقة المستعمرات ببعضها البعض وعدم استعداد أي منها للتنازل ولو عن جزء من سيادتها للكونغرس ليتمكن من الانتصار في الحرب .

ألا أن القوات الأميركية كانت تعوض عن ذلك بعض الشيء بقيادتها الحكيمة المخلصة التي يتولاها جورج واشنطن وبأتساع رقعة أراضيها ووفرة إمكانياتها مما كان يعرقل عمل القوات النظامية الانكليزية .

<u>مراحل الحرب :</u>

عقب إعلان الاستقلال حاول واشنطن طرد الجنرال (هاو) وجنوده من بوسطن إلا انه فشل في المعركة التي جرت بين الجيشين في نيويورك من اجل السيطرة على هذه المدينة . وقد هزم الأميركيون بفضل تعاون الجيش الانكليزي وجيش هس (

الألماني) وما تلقاه الجيشان من مساعدات وإمدادات مما اضطر واشنطن للتراجع نحو الجنوب عبر نيوجرسي ، حتى وصل إلى بنسلفانيا واخذ يعمل على إعادة تنظيم قواته ثم عاد ليلة عيد الميلاد عام ١٧٧٦ وباغت الجنود الألمان المأجورين في ترتنون وهزمهم ثم اتبع نصره هذا بانتصار آخر في برنستون واسترجع ولاية نيوجرسي .

وفي عام ١٧٧٧ قام الجنرال الانكليزي (هاو) بهجوم بحري على العاصمة فيلادلفيا واحتلها طاردا منها جيوش واشنطن ألا انه بينما كان واشنطن يتلقى هذه الضربة ويعاني مع جنوده من برد الشتاء القارص كانت تجري معركة ساراتوغا شمال نيويورك حيث خسر الانكليز جيشا كاملا من ستة آلاف جندي استسلم مع قائده (بورغين) في تشرين الأول سنة ١٧٧٧ لمحاصريه ويبلغ عددهم حوالي عشرين آلفاً من المزارعين الأميركيين ومن جنود المستعمرات .

وتعد معركة ساراتوغا المعركة الفاصلة في حرب الاستقلال الأميركية ذلك أن خسارة انكلترا شجعت فرنسا واسبانيا على دخول الحرب إلى جانب خصومها كما أنها أعطت الأميركيين المبادرة في السيطرة على المناطق الشمالية . ثم أن الحرب بصورة عامة بعد هذه المعركة أخذت تتحول نتائجها لصالح الوطنيين تدريجيا .

أن دخول فرنسا الحرب بأسطولها القوي زاد في متاعب الانكليز وعرقل عملية تموين الجنود الذين يقاتلون في القارة الجديدة. كما أن امتداد اجل الحرب عرقل التجارة الانكليزية . ومع هذا فأن الانكليز تابعوا حربهم بإصرار وعناد غير إنهم اضطروا في سنة ١٧٧٨ إلى إخلاء العاصمة فيلادلفيا بسبب محاصرة الأسطول الفرنسي وتهديده للمدينة . وفي نفس السنة حلت بالانكليز سلسلة من الهزائم في وادي الاوهايو كرست سلطة الأميركيين على القسم الشمالي الغربي من البلاد . إلا

إنهم تابعوا الحرب في الجنوب واحتلوا مرفأ شارلستون _وهو اكبر ميناء في الجنوب _في سنة ١٧٨٠ واستولوا على مقاطعة كارولينا (الجنوبية) .

وفي سنة ١٧٨١ حاول الانكليز التراجع إلى فرجينيا بعد إن أرغموا على إخلاء كارولينا وهناك عند مدينة يوركتاون وعلى بعد أميال من جيمستاون حدثت المعركة الأخيرة في حرب الاستقلال الأميركي . إذ تعاونت القوات الفرنسية والأميركية يدعمها أسطول فرنسي قوي من جهة البحر على محاصرة جيوش الجنرال الانكليزي كورنواليس . وأمام قوة الجيوش المحاصرة والتي كان يقودها جورج واشنطن ولافايت قام الجنرال الانكليزي بعمليات جريئة للخلاص من الحصار إلا انه فشل عند ذلك بادر إلى الاستسلام في ١٩ تشرين الأول سنه ١٧٨١ . وقد أعطى الانتصار في هذه المعركة للأميركيين السيطرة على أكثر المناطق الجنوبية . وقد أدرك رئيس وزراء بريطانيا اللورد نورث النتائج الحقيقية لمعركة يوركتاون ولذا فقد صاح حين بلغته أخبارها قائلا "يا الهي لقد انتهى كل شيء " .

وبالرغم من أن الشعب البريطاني كان قد مل هذه الحرب الطويلة والمضنية إلا أن الملك جورج الثالث أصر على متابعتها غير أن الهزائم التي مني بها الانكليز في السنة التالية إذ طردوا من كل المرافئ الأميركية ما عدا نيويورك أقنعته بضرورة الجنوح إلى السلم . وفي آذار سنة ١٧٨٢ استقال رئيس الوزراء البريطاني اللورد نورث مفسحاً المجال أمام اللورد روكنغهام ليبدأ مع الأميركيين مفاوضات السلام .

معاهدة باريس سنة ١٧٨٣ :

بدأت سلسلة من المفاوضات السرية بين الأميركيين وحكومة لندن في سنة ١٧٨٢. وبالطبع لم يكن بالإمكان بدأ مفاوضات رسمية باعتبار أن شروط التحالف بين فرنسا وأميركا الموقع سنة ١٧٧٨ تنص على أن لا تعقد أي من الدولتين الصلح

إلا متى أصبحت الأخرى مستعدة لذلك . وفي سنة ١٧٨٢ كان الفرنسيون لا يزالون يتابعون القتال في محاولة لاستعادة جزء مما فقدوه عقب حرب السبع سنوات في أميركا .

لقد اظهر الانكليز أثناء المفاوضات كرما لا حد له تجاه خصومها ووافقوا على إنشاء دولة أميركية تمتد حدودها من البحيرات الكبرى إلى فلوريدا ومن المحيط الأطلسي إلى نهر الميسيسبي . كما وافقوا على منح الدولة الجديدة حق الصيد في سواحل كندا والملاحة في نهر الميسيسبي .

وفي مقابل ذلك تعهد الأميركيون بحماية مواطنيهم الذين ظلوا حتى النهاية موالين للعرش البريطاني إذ أن الكثيرين منهم أصابهم الأذى في أرواحهم وأراضيهم ومؤسساتهم . وفي سنة ١٧٨٣ وبعد أن يأس الفرنسيون من تحقيق انتصار كبير على الانكليز وبعد أن أدرك الاسبان استحالة استعادة جبل طارق وافق جميع الفرقاء على عقد مؤتمر لجميع الأطراف المتنازعة في مدينة باريس . وقد تبنى الجميع في هذا المؤتمر الشروط التي توصل إليها الانكليز والأميركيون في مفاوضاتهم الثنائية سنة ١٧٨٢ كما أضيف إليها شرط جديد يعطي اسبانيا مستعمرة فلوريدا . وفي ٣ أيلول سنة ١٧٨٣ وقع الجميع على المعاهدة النهائية .

وبانتهاء حرب الاستقلال وزوال السيطرة الأجنبية بات الأميركيون أحرارا في أن يقيموا مجتمعا جديدا وفق الأفكار السياسية التي امنوا بها وحسب ما تفرضه البيئة والأرض والظروف المحيطة بهم . وقد استهل هؤلاء أعمال البناء بمحاولة إعطاء دولتهم الجديدة دستورا يكفل للإدارة الحكومية انتظام العمل وللمواطنين الحقوق والحريات التي قاتلوا للحصول عليها .

المصادر :

- **عوني عبد الرحمن السبعاوي ، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر .**
- **عبد العزيز سليمان وعبد المجيد النعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث .**
- **تشارلز وماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية .**